اليات تشكيل الصورة في شعر ابن القصيرة

أ.م.د.ضفاف عدنان اسماعيل

جامعة بابل/كلية الاداب/قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email: Drdhifaf2024@gmail.com

الكلمات المفتاحية: ابن القصيرة، شعر، اليات، الصورة.

كيفية اقتباس البحث

اسماعيل ، ضفاف عدنان، اليات تشكيل الصورة في شعر ابن القصيرة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Mechanisms of image formation in Ibn Al-Qasira's poetry

Asst. Prof. Dr. Dhafaf Adnan Ismail
University of Babylon/College of Arts/Department of Arabic Language

Keywords : Ibn Al-Qasira, poetry, mechanisms, image

How To Cite This Article
Ismail, Dhafaf Adnan, Mechanisms of image formation in Ibn Al-Qasira's poetry, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract: -

The image is one of the critical concepts that has multiple roots in Arab criticism. Most of its definitions are that it represents a certain mental idea sent between the two poles of the sender and the receiver with a certain code or technical tools through the system of speech and the fabric of language. No matter how we try to define it, there are differences between the audience (receiver/critic) because it differs from one critic to another, from one intellectual cultural framework to another, and from one time to another. Therefore, its concepts vary with the multiplicity of its trends and intellectual and philosophical starting points. Through the definitions of the image circulated among writers and found in books and literary, rhetorical and critical studies, it is difficult to stand on the true meaning and basic, initial concept of the image in a decisive manner. Its important role appears in the study and criticism of poetry, as its presence shows the artistic and aesthetic value of literary discourse, because it is the product of the imagination of the creator and his brilliant

intelligence, to depict his reality, his feelings and sensations towards it and its impact on the recipient's psyche.

The poetic image appears, through the previous analysis, to be characterized by beauty in its meaning and structure, as it is a stylistic mechanism of artistic construction, and a rhetorical means in poetry. Perhaps the poetic image in our poet's poetry is the essence of a mental experience created by his conscious and creative feeling and consciousness of that experience.

الملخص:-

تعد الصورة من المفاهيم النقدية التي لها جذورمتعددة في النقد العربي تصب معظم تعاريفها انها تمثيل فكرة ذهنية معينةترسل بين قطبي المرسل والمتلقي بشيفرة معينة اوادوات تقنية عبر منظومة الكلام ونسيج اللغة، ومهما حاولنا تعريفها تظهر هناك اختلافات بين الجمهور(المتلقي/الناقد) لكونها تختلف من ناقد إلى آخر، ومن اطار ثقافي فكري الى اخر ومن زمان الى اخر لذلك تتعدد مفاهيمها بتعدد اتجاهاتها ومنطلقاتها الفكرية والفلسفية، ومن خلال التعريفات المتداولة للصورة بين الأدباء والموجودة في الكتب والدراسات الأدبية والبلاغية والنقدية يصعب الوقوف على المعنى الحقيقي والمفهوم القاعدي المبدئي للصورة بشكل جازم.

ويظهر دورها الهام في دراسة الشعر ونقده، فحضورها يظهر القيمة الفنية والجمالية للخطاب الأدبي، لأنها من صنع خيال المبدع وذكائه المتقد، لتصوير واقعه وشعوره وإحساسه تجاهه ووقعه على نفسية المتلقي.

تبدو الصورة الشعرية من خلال التحليل السابق متسمة بالجمالية في معناها ومبناها، باعتبارها آلية أسلوبية من آليات البناء الفني، ووسيلة بلاغية في الشعر ولعل الصورة الشعرية في نظم شاعرنا هي خلاصة تجربة ذهنية يبدعها إحساسه وشعوره الواعي والخلاق لتلك التجربة.

المقدمة:

الصورة وسيلة الأديب الخاصة لتكوين رؤيته وتحديد موقفه إزاء الموافق، ونقل تجربته وعرضها للآخرين، حيث تكمل أهمية الصورة الشعرية أنها تتبع من طريقتها الخاصة في تقديم المعنى وتأثيرها في المتلقي ،لذلك تعد الصورة الشعرية ركيزة أساسية من ركائز العمل الأدبي، وعنصرا مهما من عناصر البناء الشعري ففي هذه الصور يعيد الشاعر إلى الكلمات قوة معانيها التصويرية الفطرية في اللغة العربية بما يبث في لغته من صور الخيال به تتشكل ومن خلاله تظهر للعين في هيئتها ومصدرها او الوانها يتوسل الشعر في النقد بالمحاكاة أو بالتخييل بمعنى

أدق، وهو مرتبط بالخيال في التصوير الفني، فالتخيل هو العنصر الهام في الشعر، وهو المؤثر في النفس بل هو المحك على جودة الشعر أو رداءته.

ان العلاقة بين الصورة والواقع والخيال علاقة متكاملة لايمكن الغاء جزء منها فرصد الواقع والنظر الى الجزئيات يفتح الافاق للمخيلة للانطلاق الى مستويات تخييلية ترفد الفكرة وتؤكد على الاهداف المرجوة من انتاج هذا النص او الفن عبر الية التاويل التي تفتح هي الاخرى الافاق امام جمهور المتلقين لالتقاط المضامين حسب الرؤى والايديولوجيات المتنوعة.

وارتاينا ان نقدم تعريفا لصاحب النص في المقدمة مع بيان اراء معاصريه في نتاجه على الرغم من قلته لضياع اغلبه وفقده نتيجة الاندثار التاريخي بفعل عوامل طبيعية او البعد الجغرافي والمكاني والزماني.

ابن القصيرة هو"هو أبو بكر محمد بن سليمان الكلاعي الولبي الإشبيلي المعروف بابن القصيرة، نشأ في إشبيلية، و تفتحت موهبته الأدبية في عهد المعتضد أمير إشبيلية، و فطن له- ابن زيدون وزيره، فنبه عليه المعتضد آخر دولته، فألحقه بديوانه، و تعرّف حينئذ بالمعتمد و أعجب كل منهما بصاحبه، حتى إذا استولى على صولجان إشبيلية بعد أبيه رفعه إلى مرتبة الوزارة، مع إسناد الكتابة إليه، و له عنه في الذخيرة غير رسالة، و عهد إليه غير مرة بالسفارة بينه و بين جيرانه من أمراء الطوائف"[١] من هنا نفطن الى ان صاحب النص ينتمي الى عهد ادبي ثقافي مزدهر في بلاد الاندلس(عهد ملوك الطوائف) حيث حكم الاسر لمقاطعات الاندلس ادى بالنتيجة الى تاسيس عواصم ابداعية متعددة بعدان كانت مركزية ماشجع على امداد العلم والثقافة بنتاج ثر متنوع ،وهو معاصر لدولة المرابطين التي تاسست في المغرب ثم دخلت لبلاد الاندلس مادى لانهاء عهد دولة ملوك الطوائف والايذان بعهد سياسي جديد كان ابن القصيرة مبتعدا فيه حتى استدعاءه" يوسف له كي يتولى ديوان الإنشاء عنده بمراكش و كان كاتبه عبد الرحمن بن أسباط قد توفى، و يبدو أنه كان يعجب بابن القصيرة و الرسائل التي حملها إليه على لسان المعتمد، و أصبح منذ هذا التاريخ رئيس ديوان الإنشاء ليوسف بن تاشفين حتى وفاته سنة ٥٠٠ و ظل قائما على هذا الديوان زمن علي ابنه حتى وافاه القدر سنة ٥٠٨ بمراكش"[٢].

توزع نتاجه الادبي بين شعر ونثر يحفل كتاب الذخيرة بتلك النصوص النثرية التي كانت على شكل رسائل تاريخية توثق الحروب والمعارك التي خاضها المعتمد قبل وقوعه في الاسر وموته ، وشهر بالعفاف فلزمه، ويسر للعلم فعلمه وعلمه، وكانت له نفس تأبى إلا مزاحمة الأعلام، والخروج على الأيام عرف انه علم من اعلام الادب وراس اهل البلاغة في الاندلس، اعجب به

ابن خاقان وعده ابن بسام من بقية ائمة الصناعة وعذوبة اللسان العربي، انماز شعره بالسهولة والوضوح والعمق اللغوي والمعرفي[*] .

التمهيد:

الشعر ومنذ أقدم العصور قائم على التصوير، فالصورة هي الجوهر الدائم والثابت في الممارسة الشعرية خصوصا والفنية عموما مهما تعددت المدارس واختلفت المشارب وتنوعت آراء النقاد، وكل قصيدة في حد ذاتها تعد صورة، والدارس للصورة في أي عمل فني يجد نفسه أمام أهم عنصر من عناصر التجربة الفنية بل بجميع عناصرها من فكرة وعاطفة وحقيقة وخيال يقاع موسيقى وأسلوب، فالصورة هي طريقة التفكير وأسلوب العرض واللغة والتعبير

اولاَ_ تعريف الصورة:-

تعد الصورة الشعريّة ركيزة أساسيّة من ركائز العمل الأدبي، وعنصرا مهما من جوهر الشعر، واهم وسائط الشاعر في نقل تجربته الشعرية، فهي تمثل تعبير عن واقعه، وخياله، ويعتبر مفهوم الصورة الشعريّة من المفاهيم النقديّة الشعريّة ويكاد ان يكون هناك إجماع على صعوبة إيجاد تعريف شامل للصورة، وذلك لتشعّب دلالته الفنيّة والمصطلحات الأدبية .التي تعطي المعنى بعد شاملا وتقربه حيث تعتبر الصورة الشعريّة من بين العناصر الأساسية ذهن السامع بأسرع فالصورة هي وسيلة جوهريّة الذي يستخدمها اعر في صقل ونقل تجربته الشعريّة باعتبار أنّ الصورة جزء لايتجزأ من التّجربة الشعريّة فالشعر يلعب دوراكبيرا في حياة المجتمعات يحاورها ويستنطق ما فيها، فهو نسيج لغوي يقوم بإعادة تركيب اللغة تعد الصورة من المفاهيم النقدية التي ليس لها جذور محددة في النقد العربي والتي يصعب تعريفها إذ كلما حاولنا تعريفها وقعنا في اختلاف لكونها تختلف من ناقد إلى آخر، و تتعدد مفاهيمها بتعدد اتجاهاتها ومنطلقاتها الفكرية والفلسفية، ومن خلال التعريفات المتداولة للصورة بين الأدباء والموجودة في الكتب والدراسات الأدبية والبلاغية والنقدية يصعب الو قوف على المعنى الحقيقي والمفهوم القاعدي المبدئي للصورة .

قبل التطرق لتعاريف الدارسين للصورة نتطرق لمفهومها لغةً، فهي تجسيم ورسم لإنسان أو حيوان أو تجسيم طبيعي، جاء في لسان العرب لابن منظور مادة صاورُ الصورة في الشكل والجمع صور وقد صوره فتصور وتصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي والتصاوير التماثيل قال ابن الأثير :الصورة ترد في لسان العرب لغتهم على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته وصورة كذا وكذا أي صفته ".[٢] وابن فارس يراها "الصاد والواو والراء كلمات متباينة الأصول وليس هذا الباب قياسا ولا اشتقاقًا" [٣]

ومهما يكن شأن أصولها واشتقاقها فالمتفق عليه أن لفظة الصورة اسم مصدر من فعل رباعي مصدره قياس بصيغة تصوير وفعله يفيد التأثير في شيء يتقبل التأثير إذ قيل في اللغة صورته فتصور[٤] .

أما اصطلاحا فهي: " أسلوب يجعل الفكرة تبرز بكيفية أكثر حساسية و أكثر شاعرية تمنح الشيء الموصوف أو المتكلم عنه أشكالا وملامح مستعارة من أشياء أخرى تكون مع الشيء الموصوف علاقات التشابه والتقارب من أي وجه من الوجوه".[٥]

وقد عرفها محمد حسن عبد الله بأنها: "صورة حسية في كلمات استعارية إلى درجة ما في سياقها نعمة حقيقية من العاطفة الإنسانية ولكنها أيضا شحنة عاطفية خالصة أو انفعال"[٦] والصورة "هي أداة الخيال ووسيلته ومادته الهامة التي يمارس بها من خلال فاعليته ونشاطه "[٧]، وهي "ركن كبير وعنصر جليل من عناصر الأدب الذي هو التعبير بأسلوب جميل عن عاطفة الأديب[٨]. الصورة هي واسطة تعبير الفنان ومبدأ خلقه وأداته الأولى والرئيسية"[٩] فقد اتسم مصطلح الصورة في الأغلب بالغموض وعدم الدقة وظل النقاد والدارسون بين مد وجزر في تحديد مفهومها وهي من حيث المفهوم غامضة لكونها تسمح باستعمالها بمعنى عام مبهم جدا وواسع جدا وذلك بالنظر إلى هذا الاستعمال في منظور أسلوب خاص وغير دقيق"[١٠] .وقد عاشت الصورة بذلك اضطرابا في التحديد الدقيق مصطلحا مستقرا حتى بدت تحديداتها غير متناهية، وصار غموض مفهومها شائعا بين قسم كبير من الدارسين[١١]، لذلك صار من الصعوبة بمكان تحديد مفهومِ قاطعِ مانعِ للصورة لكثرة ماورد من تعريفات لمفهومها قديما و حديثا، فالصورة اصطلاحا هي "مركب معقد من عناصر كثيرة من الخيال والفكر والموسيقى واللغة، وهي مركب يؤلف وحدة غريبة ال تزال ملابسات التشكيل فيها وخصائص البناء لم تحدد على نحو واضح[١٢]. الصورة هي الوحدة الأساسية التي تمتزج بين المكاني والزماني، إنها القوة الخالقة التي يسجل بها الشاعر رؤية وموقفا موحدا من جزئيات الوجود الواقعية في تجربته[١٣] .

فإذا كانت الصورة قديمة قدم الإنسان وتجربته حيث بدأ باكتشاف العالم من حوله عن طريق المشابهة والمقابلة والتماثل فتكونت لديه مجردة فاحتاج الشاعر في صوره المحاكية للواقع إلى خيال واسع ليأخذ في الوجود لوحات حية وصورا واقعية ثم يوشحها ببعض التكوين الخيالي في الوجود دون أن يهمل التفاصيل والجزئيات فيتبع جمال الطبيعة بمناظرها التي تستند إليها أصحاب النفوس[١٤].وكل بحث في موضوع الصورة لا بد أن يتطرق فيه صاحبه إلى الحديث عن الخيال باعتباره نشاطا خلاقا يستهدف أن يكون ما يشكل من صور مجرد نسخ .الصورة اذن هي ما يتشكل لدى الفنان من عناصر فنية يعتمد فيها على سعة خياله وعاطفته وتجربته الذاتية،

فمنها يستطيع أن يقارب أو يباعد بحيث يتمكن من التأثير في المتلقي بتقديم مفاهيم قيمة ذات دلالات إيحائية تعجز الكلمات المعجمية المجردة عن ايضاحها، فالصورة تعني اختصارا إعادة تشكيل ما تدركه الحواس بحيث يعطي دلالات وايحاءات جديدة ، نما لتكون جزء من تجربة ومن بنيان عضوي والعمل الفني والصورة لم تخلق لذاتها ولتكون فاعليتها أساسا في تمثيلها للإحساس، ففاعليتها عند رتشاردز ترجع إلى مدى ما تتميز به هذه الصورة من صفات باعتبارها حدثا عقليا خاصا بالإحساس الخالق لها على نحو لا يمكن تفسيره حتى الآن[١٥].

وللصورة الشعرية دور هام في دراسة الشعر ونقده، فحضورها يظهر القيمة الفنية والجمالية للخطاب الأدبي، لأنها من صنع خيال المبدع وذكائه المتقد، لتصوير واقعه وشعوره وإحساسه تجاهه ووقعه على نفسية المتلقي، بوصفه " تمثيل وقياس نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا[١٦] "كما أنها تضطلع بنقل أفكار الناص وعواطفه للمتلقي في قالب جذاب ملفت للانتباه والشعور، متخذة كل أشكال الخيال المدرك واللامدرك في تأليفها[١٧] وقد استطاع الخيال أن يعكس ذوق الشاعر وميولاته بواسطة الصورة الشعرية مهما كان مصدرها سواء من الصحراء الحارقة، أو من أطلالها الدارسة أو من الطبيعة الساحرة الشاخصة أمام بصره، فكل هذه المظاهرالمتجسدة في الصورة توحي برقة إحساس الشاعر ومدى التفاعل الإيجابي مع تجاربه.

وقد كان النقاد القدامى يهتمون بالصورة من حيث لا يدرون، وذلك بإيلاج إبداعهم عالم الوسائل البلاغية كالتشبيه والاستعارة والكناية والمجاز، ومن النقاد القدامى الذين أولوا جانبا مهما للتصوير في العمل الأدبي عبد القاهر الجرجاني في كتابه أسرار البلاغة وعلم البيان، حيث بين وجهة نظره بقوله" :فالانتقال والصنعة في التصويرات التي تروق السامعين وتروعهم، والتجميلات التي تهز الممدوحين وتحركهم وتفعل فعلا شبيها بما يقع في نفس الناظر، إن التصاوير التي يشكلها الحذاق بالتخطيط والنقش والبحث والنقر، فكما إن تلك تعجب وتخلب وتروق وترنق وتدخل النفس من مشاهدتها حالة غريبة لم تكن قبل رؤيتها كذلك حكم الشعر فيما يصنعه من الصور"[١٨].

وقد ذكرها المرزوقي في حديثه عن عنصر التصوير من خلال ذكره أقسام الشعر السبعة والتي هي:" شرف المعنى وصحته وجزالة اللفظ واستقامته والإصابة في الوصف والمقارنة في التشبيه التحام أجزاء النظم والتقائها على تخير لذيذ الوزن، ومناسبة المستعار منه للمستعار له " [١٩] فهذا القول يمثل النظرة العفوية غير المقصودة للقدامى للصورة الشعرية إذ لم ترد في مؤلفاتهم

حديثا مخصوصا حولها، فالإصابة في الوصف والمقارنة في الشبه ومناسبة المستعار منه للمستعار له يمثل في هذا المقام التصوير والتبيين والإيضاح.

ان نظرة النقد العربي القديم إلى الصورة الشعرية، التي التزم بها الشاعر طبقا لما يفهمه الناس واعتبارها عاملا جماليا في القصيدة بعناصرها، وطغيان الخيال الحسي المجسد لها المستمد من نظرة الشاعر للحياة وجزئيات الكون، ومن تجربته التلقائية الشعورية في حياته اليومية، لذلك تميزت نظرة العرب القدامى للصورة بسيطرة " النزعة الحسية على النظرة الجمالية في الشعر العربي، تلك النزعة التي تعتمد على الإقناع، وإمتاع الحواس غالبا أكثر مما تعتمد على الإيحاء[٢٠]". وقد كان النقاد القدامى يهتمون بالصورة من حيث لا يدرون، وذلك بتزيين إبداعهم بالوسائل البلاغية كالتشبيه والاستعارة والكناية والمجاز، وغير ذلك من الفنون البلاغية والبيان والبديع.

لتستقطب كل من الشاعر والمتلقي يلتقط كل رأى وسمع طوال حياته، ولا يفوتهما منظر مهما كان دقيقا اوطارئا ليخزنها ثم يهيج الخيال فيستخرج منها صورا وآراء مناسبة منسقة في الأوقات الملائمة، وأهم ميزة يعرف بها العمل الإبداعي هو الصورة التي اهتم بها الباحثون منذ القدم إلى عصرنا الحالي مهمتها الرئيسة نقل وتجسيد لحظة نفسية انفعالية في حالة من الانسجام على الطبيعة من حيث هي مصدرها البعيد، وتنفرد عنها رتبا إلى درجة التناقض والعبث بنظامها وقوانينها وعلانيتها تأكيدا لوجودها الخاص ودلالتها الخاصة ... ومن ثم فإن الصورة ليست أداة لتجسيد شعور أو فكر سابق عليها بل هي الشعور والفكر ذاته لقد وجد بها ولم يوجد من خلالها " ...

اما النقد الحديث فقد اعتمد في دراسته للصورة الشعرية على عنصر الخيال باعتباره عامل ديناميكي يقع على مستوى مخيلة الشاعر، يتمازج في خفة وتوافق مع التجارب الشعورية ويولد الصورة البديعة لذلك فالصورة تبث الخيال .. وكان لنظرية كولريدج "في الخيال أثر كبير في بناء الصورة الشعرية ألنه يقوم بالدور

الأساسي في بناءها عن طريق الجمع بين عناصرها المختلفة."وترتبط الصورة بالخيال ارتباطا وثيقا فبواسطة فاعلية الخيال ونشاطه تنفذ الصورة إلى مخيلة المتلقي فتتطبع فيها بشكل معين وهيئة مخصوصة ناقلة إحساس الشاعر تجاه الأشياء وانفعاله بها وتفاعله معها" [٢١]حيث نجد هنا الصورة ترتبط بالخيال ارتباط وثيقا فبواسطة فاعلية الخيال تنفذ الصورة إلى مخيلة المتلقي فتتطبع فيها بشكل معين ناقلة إحساسه وانفعالاته تجاه الأشياء وتفاعله معهاويوضح "سي دي لويس" عن أهمية الصورة في قوله "إن كلمة الصورة قد تم استخدامها من

خلال السنوات الماضية، أو نحو ذلك كقوة غامضة ومع ذلك فإن الصورة ثابتة في كل القصائد، وكل قصيدة هي بحد ذاتها صورة، فالإتجاهات تأتي وتذهب،والأسلوب يتغير كمايتغير نمط الوزن، حتى الموضوع الجوهري يمكن أن يتغير بدون إدراك ولكن المجاز باق لمبدأ الحياة في القصيدة، وكمقياس رئيس لمجد الشاعر"[٢٢] . أي أن الصورة الشعرية هي التي تقدم تركيبة عقلية منطقية وتركيبة عاطفية في لحظة من الزمن، والواقع أن الاهتمام بالصورة الفنية والاعتداد بها كأداة فنية ووسيلة من وسائل التعبير، والارتقاء بها إلى مكانة جعلتها لب القصيدة وجوهر العمل الأدبي .ولما كانت الصورة عنصرا مهما من عناصر الإبداع الشعري ووسيلته المتميزة بدا من المنطقي اتصافها بطبيعة متغيرة لما يطرأ من تبدل في القيم والتقاليد الشعرية في عصور ومراحل زمنية معينة، أو لظهور أسس شعرية جديدة أو تطور في المقاييس النقديةأو تباين في المواقف الشخصية من الشعر وموضوعاته.

ويراها الدكتور عبد القادر القط ذلك التشكيل المكون من الخيال وطاقات لغوية وتعبيرية مكتسبة من الأديب فيقول :" الصورة في الشعر هي الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ والعبارات بعد أن ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبر عن جانب التجربة الشعرية الكاملة في القصيدة، مستخدما طاقات اللغة وإمكاناتها في الدلالة والتركيب والإيقاع والحقيقة والمجاز والترادف والتضاد والمقابلة والجناس وغيرهما من وسائل التعبير الفني، والألفاظ والعبارات مادة الشاعر الأولى التي يصوغ منها ذلك الشكل الفني، ويرسم بها الصورة الشعرية" . [٢٣]

ويرى الدكتور أحمد كمال زكي أن الصورة قادرة على إبراز قدرات الشاعر الخيالية الخفية التي تشعرنا باللذة وباب التجربة، فيقول :" الصورة ـ على ما نعرف ـ هي لب الشعر ومناط قدرة الشاعر الفنية وما يصحبها من عرض وتقرير قد يكون ضربا من التفكير الواعي أو شيئا يقتضيه الموقف، لاسيما إذا كان موضوعيا ولم يكن عجيبا، من أجل ذلك أن يلجأ الشعراء المصورون القدماء من أمثال أبي تمام إلى الحكمة الشعرية، من حيث كونها تلخيصا عميقا لمغزى مجموعة من الصور." [٢٤]يكون العقل من أبرز مكوناتها وأساسياتها، فهو يساهم في تشكيلها وصنعها بصورة واضحة وجلية ولا يمكننا أن نقصيه منها، وعليه فإنها تغدو «منهجا لبيان حقائق الأشياء.[٢٥].

آليات تشكيل الصورة:-

يحمل مصطلح التشكيل في مجالي الشعر والرسم، ذلك لأن ((أجناس الخطاب الثقافي تشترك في رسائل التعبير من أجل تحقيق المبتغى الجمالي)) [٢٦]، فضلاً عن كون التشكيل يمثل

((عملية إيجاد علاقات مركبة لبناء شكل جديد فإنه لا يختص بحقل أو جنس ثقافي دون سواه، إذ إن بناء الشكل الجديد يشمل الأدب والفنون التشكيلية على السواء)) [٢٧].

تعتمد الصورة الشعرية على المضمون لأنه يحدد قوامها وفكرتها، كما ترتكز على الفنون البلاغية لتكسبها رونقا وجمالا وجاذبية، وبذلك تتكفل بتقريب المضمون الذي خبره الشاعر لنفسية المتلقي ومشاعره وأحاسيسه، وعليه تتوسل الصورة بالتشبيه والاستعارة والكناية لتضفي على الخطاب الشعري "أبعادا تكاد تكون منسجمة مع هواجسه ، وعليه اعتمد وأحاسيسه، على الرغم من كونها تقتر ب من ذات الصورة وحيويتها" [٢٨] .

لقد اعتمد الشاعرعلى التشبيه، محاولا ضبط أطرافه والاعتناء بمظهره ليكون معادلا في نظر المتلقي للصورةالحقيقة الواقعية ويظهر ذلك في قوله:[٢٩]

فيوسف يوسف اذا ان منه كيامن لا وهي لكما نظام

إن هذه الصورة التشبيهية مشحونة بالجمالية والنصاعة والظهور، لأن الشاعر شبه فيها بالمعادل الموضوعي(يوسف)بما يمثله من صورة حسية فهو رمز الاكتمال والجمال الشكلي ورمز القوة والحكمة والحكم فكل شي كان لديه بقدر حتى ملك خزائن مصر في فترة القحط فاعتلى سدة الحكم ليدبر امر تلك المدينة وما جاورها باسطا نفوذه وقوته مهيمنا على مقدراتهم ،كما انه يمثل الواقع الانساني بما لازمه من ظروف اضطرته لمغادرة اهله ومفارقة محبيه بعد كيد اخوته له فغدا معادلا ثقافيا لغدر الاخوة به،اعطى صورة كلية وكاملة وعامة للمشهد التشبيهي فهناك حب وكره وهناك سفر وترحال ثم اذى يعقبه انفراج بعد عسر السجن والذي كان معادلا للنقاءالروحي وتخطيا للغرائز الانسانية في كسر قيود السجن حتى تحول الى مكان آمن فيه طمانينة نفسية وصار الخارج يمثل مكامن الخطر كل هذه الخيوط الدقيقة تمكن الشاعر من استلهام عبر الية التشبية بالمعادل الموضوعي (يوسف) وتوظيف التشبيه بصورته البسيطة من أجل خدمة المعنى وإيصاله للمتلقي، لأنه اعتمد في تشبيهه على الإيجاز والتوضيح والإشارة البيانية الجمالية، بل استطاع أن يشخص حالته النفسية، مستنطقا البيئة ومنطلقاتها ومستعينا بثقافته الدينية التي أعانته على حبك التشبيه، ونجده يبني صورة تشبيهية أخرى لوصف جانب آخر كقوله[٣٠]:-

فسل عنه احشاء ابن ذي النون هل اليها سكون منذ زلزلها الذعر
وهل قدرت منذ اوحشته طلائع الـ ظهور عليه انى تؤنسه الخمر
فلولاك لم تفصل عرى الإصر عنهم ولا انفك من ريق الاذى لهم اسر

فتشكيل الصورة هنا كونه "إنتاجاً وتجسيداً لشكل معين من خلال تآلف عناصره وبأساليب محددة بغض النظر عن جنس هذا المنتج أو طبيعة عمله الفنية، ذلك أن العمل الفني أياً كان نوعه هو بناء تشكيل يقوم على الاتقان والتناسق الذي يؤدي إلى زيادة الدلالة الفكرية والانفعالية والجمالية للعمل الفني ويضفي وحدة تامة"(٣١) لتأت الهدم الباني، عبر استحداث بدائل للقصيدة العربية القديمة مكنة الولوج إلى مغامرة بدءا بما أد من محاولاتّ مغايرة لمقتضى التمثيل الشطري لعمود الشعر، مرورا بمحاولات التجديد على مستوى التركيب والمضمون، تمهيدا لخلخة مشهدية الانموذج الاعلى.

ومن ذلك قوله (٣٢):

ابصره مرتقبا على درجاته ... مثل الهلال اذا جرى بمنازله

والغصن في طبع الارومة مازكت ... الا وطابقها زكاء شمائله

يوظف الشاعر هنا التشبيه البليغ لوصف صورة تقربهم إلى الحقيقة، وهي على العموم صور قديمة، لكنها تكشف جمال تصوير وخيال الشاعر وذكائه في نقل إعجابه بممدوحه لتكون عملية التكوين الصوري إعادة تمثيل شيء آخر حسي أو معنوي ذهني أو بصري لتكون كياناً مبنياً في الوقت نفسه فضلاً عن كونها عملية إدخال وتعالق بين المفردات والصور في الذاكرة وجزئيات الشيء المستوعب التي ينظر إليها على إنها مجموعة خلاية قابلة للتمازج والانسجام ثم التحول إلى بنى شكلية جديدة مع البقاء على بعض خصائص المادة الأصل عند صياغتها مع عناصر أخرى من صور الذاكرة مكونة بذلك عملاً فنياً ، ناتجاً عن إندماج الصور المرئية مع المخزون الذهني ، لتكون العملية الثالثة لها وهي عملية إخراج هذا العمل كمنتج فني جمالي تجاوز فيه المبدع عملية الاعداد والتوازن وإعادة البناء والتركيب،.فهو يتكىء على الطبيعة لاقتناص الصور التشبيهية الذهنية معتمدا على التشكيل البصري والحسي اللوني فالممدوح يتدرج ويزداد بهاء حتى يغدو كالبدر في تالقه عند اكتماله فالهلال هي المرحلة الاولى لينتقل بعد حين الى المرحلة الاكثر قوة وتوهجا فلو امعنا وعقدنا مقارنة بين الهلال والبدر لتيقنا ان المنتج مال الى هذا النمط التشبيهي المعتمد على الادراك والوعي فهو لم يرد المعنى القريب فحسب انما كان يرمز الى فكرة ابعد تقبع خلف الصورة القريبة،كما انه اقتنص صورة اخرى تعطي صورة مغايرة للاولى فممدوحه كان يمتاز باخلاقه الاصيلة التي عبر عنها الشاعر عنها ب(الشمائل) اللطيفة مرتكزا على صورة الغصن فمهما استدق وضعف يحمل مايسر النفس وينشر طيب عطره، فاستطاع من خلال الايجاز والتكثيف من استنطاق بيئته وكينوناتها لاظهار حالته الشعورية ونقلها للمتلقي.

ومن جميل تشبيهاته قوله[٣٣]

وبـــدأ بـــأفق المجـــد منـــه كوكـــبً لألأوه ينفـــــــي الظـــــــلام العاكفـــــا

والشاعر قبل أن يخرج الصور الى حيز النور يدرك أن هناك ملامح تشكيلية وجمالية وفقاً لما حصل عليه من ملامح وإيحاءات جعلته يتفاعل ويتأثر ويحول ما يمكن وما يراد تحويله بغية تحقيق أثر جمالي معين في متلقي لوحته الاثارة والجمالة أنفسهما اللتين تحققتا عنده، مع أن أي تحويل للأشياء هو عمل فني، ويكون هذا التحويل بهدف توجيه الصورة إلى شكل معين، تكون عن صورة مرئية أبدعها المبدع الاول وعن صورة متكونة عن الصورة الاساس فهو كثيرا مايلازم الطبيعة ليقتني صوره التشبيهية بتقنية عالية قادرة على نقل خلجاته ووصف مشاعره بدقة عالية وفي ذات الوقت يتمكن المتلقي من استقبال تلك الصور المعتمدة على بساطة القول وسهولة البناء والعميقة الدلالات في الوقت نفسه. وقد نجح في توظيف التشبيه بصورته البسيطة من أجل خدمة المعنى وإيصاله للمتلقي، لأنه اعتمد في تشبيهه على الإيجاز والتوضيح والإشارة البيانية الجمالية، بل استطاع أن يشخص حالته النفسية، مستنطقا البيئة ومنطلقاتها ومستعينا بثقافته الدينية التي أعانته على حبك التشبيه، ومن الاليات التي يوظفها ابن القصيرة فن الكناية البليغ لوصف جمال التصوير وخيال الشاعر وذكائه في نقل إعجابه للمتلقي، حيث يقول[٣٤]

مـــن كـــان عـــباد ابـــاه فحســـبه لـــي بالـــدليل علـــى النجابـــة هاتفـــا
اعجـب بـه مـن قبـل ان يطـأ الثـرى اجـــرى علـــى امـــد المكـــارم واجفـــا
لـــم يســـتهل البكـــاء ولكـــن منكـــرا أذ لـــم تَغـــدَ لـــه الـــدروع لفائفـــا

يبدو أن الشاعر يرسم بإتقان صورة اعجابه المتكررة في جميع قصائده بممدوحه ، ملونا أخباره ومشكلا خطابه بشتى الثيمات التصويرية، لكي يشخص حالته ويبين شكره للاخر، فهو معجب بشجاعة ممدوحه ومن جاء من نسل ذلك الممدوح حتى كنى عن كل ذلك بـ(النجابة/المكارم/الدروع) فكانما هو قد لفت الانظار الى مايمدح به الرجل من شجاعة وعفة وعدل وحكمة ولا فرق في ذلك لديه بين صغير وكبير فهي محامد متوارثة لاتزول وكانه ترديد لصدى معلقة عمرو بن كلثوم .

لقد قام التكوين التصوري في القصيدة الشعرية على مجموعة من الالفاظ – الكلمات – الشعرية الراسمة، سواء الموحية منها بالصورة، أو الراسمة لها مباشرةً، والتكوين التصوري الجزئي أو الكلي هو غاية الشاعر – المبدع – ومبتغاه، وذلك لما للصورة من قيمة فنية وجمالية ونقدية تقوم عليها القصيدة الشعرية، فالشعر الصورة، فضلاً عن كونها رؤية فنية مبدعة تؤدي الى صورة بصرية.

وهويجمع بين وحدة البيت أو القصيدة(الصورة الجزئية)مع الوحدة الموضوعية(البنية التامة للقصيدة الكاملة)، فالجزئي يقوم على إشارة فنية وجمالية، توحي بالمغزى المراد، والذي من خلاله يقدم صورة فنية جمالية لها خصائصها وصفاتها التكوينية المغايرة عن كل تكوين صوري آخر، لان الصورة هي نشاط تخييلي يتألف من قوى داخلية وخارجية تتحد و تعيد ترتيبها وتركيبها لتصب في قالب جديد لخلق فن جديد متحد منسجم الوحدات لان العنصرالاساسي يقع في الشكل والمعنى/ المضمون اللذان يتحدان ليكونا نسيجا صوريا شعرياً بوساطة آليات خارجية وداخلية تقوم على اللغة الوسيط المعبر والناقل للافكار والمشاعر والصور لتوصيل المعنى إلى المتلقي، بتعبيرات خاصة من خلال تكسير اللغة وبناء نسق لغوي جديد تعجز اللغة العادية عن تحقيق لك الهدف الذي جاءت بها اللغة الشعرية باسلوبياتها المتعددة فهي " الوسيلة الفنيةالجوهرية لنقل التجربة هي الصورة، في معناها الجزئي والكلي"[٣٥]، فما التجربة الشعرية كلها

إلا صورة ذات أجزاء هي بدورها صورة جزئية تقوم من الصورة الكلية، فالشاعرحين يعمد إلى عنصر التخيل فهي "عملية إعادة إنتاج أو نسخ تستند إلى المحاكاة أو التشابه لشخص أو شكل أو هيئة [كذا] في الخارج أو لخبرة ذهنية في الوعي سواء كانت صورة ذهنية خالصة أو ارتبطت بتمثيل بصري في الخارج... اتخذتها الخبرات المحسوسة في العقل هي المعنى الذي يشكل ارتباطاً بين الكلمات التي تدل على أنواع الصور العيانية والذهنية سواء كانت تشير إلى نفسها أو ترمز إلى شيء وتشير إلى نفسها في وقت واحد"[٣٦]

وينتقل من تصوير المألوف إلى تصوير فني عتمد على التأمل والتفكير لفهم المعنى المتاتي بصورة سهلة سلسة بعيدة عن الغلو والمبالغة اللفظية زاخرة بالبنى التصويرية والتخييلية.

وكانت الطبيعة وتحديدا الاندلسية الطبيعة مصدرا للصورة الفنية في التجربة التأملية للشعراء ذلك أن موضوع الطبيعة امتزج معه الشعراء وتأملوه تأملا يضفي لمسة سحرية على تجربتهم الخاصة .وترتكز نصوصهم الشعرية على الطريقة التحليلية للا سس البلاغية المعروفة، وخلق روابط جديدة وعلاقات نامية موحية تختبىء تحت عباءة الكلمات والعبارات وامتزجت مشاعرهم الشاعرة وانفعا لاتهم وخيالاتهم، كما لو أن التوتر الذي يبدو علميا هو نفسه ما في ذات الشاعر. فيكون تشكيل الصو رة نسقا للطبيعة لتصبح البؤرة الوحيدة التي يتنفس من خلاله الشعراء فهوية الشاعر

مرتبط بتلك البيئة الغنية بالمكونات والمكنونات المتعددة ليتماهى معها بانيا تلك الصورة الفنية للنص من ذلك قوله(٣٧)

طـــاب هـــواء افقهـــا فكانهـــا تهـــب نســـيما فيـــه اخلاقـــك الزهـــر

يعتبر الميل إلى الطبيعة أمرا فطريا بالنسبة للشعراء ففيها يبثون أحاسيسهم ويجدون حريتهم في لجؤوهم إلى الطبيعة والتي لا تزال مصدرا أساسيا للخيال، وأهم العناصر الفاعلةفي القصيدة فهي تمثل خليفة حية باستمرار في وعي الشاعر، ولا وعيه يتفاعل معها فيبدوالتشبيه" صفة الشي ءً بما قاربه و شاكله من جهة واحدة أومن جهات كثيرٌة لا من جميعٌ جهاته" (٣٨) فقيمّة التشبيهٌ تكمن في مدى توضيح المعنى وتقربه، فالتشبيهٌ زا د المعنى وضوحا و أكّسبه تؤكيداً وبناءَ فالصورة التشبيه" ليست غاية في ذاتها، وإنما هي غاية معاني تمثلها معان تصور روح الكون في خيال الأديبٌ ولكل أديب انطباعاته، وكذلك لكل أديب تشبهٌاته التي تصور نفسه وما انعكس عليهٌا من روح الوجود"(٣٩) على من ذلك يمكن القول ان "الصورة الشعرية، إذن ليست تشكيل فحسب ولا منهجا في بناء القصيدة فقط، وإنما هي كذلك أسلوب تفكير وتعبير وموقف من العالم".(٤٠) وأخيرا فإن الصورة الشعرية هي وسيلة يستخدمها الأديب لتكوين رؤيته الخاصة، ومواقفه إزاء الواقع ونقله الآخرين، وذلك عن طريق استخدام الألفاظ والعبارات الحقيقية والخيال، والموسيقى مع مزج ذلك بعاطفة الشاعر ووجدانه فمن وظائف الصورة إيصال التجربة إلى الملتقي فإن تأثير الصورة إيصال التجربة إلى المتلقي فإن تأثير الصورة هي يختلف بحسب الشخص المتلقي فالعلاقة بين الإنسان والكون متجددة هذا يعني أن الصورة مرتبطة بالمتلقي على قدر ارتباطها بالقائل ويمكننا أن نضيف إلى ما تقدم وظائف أخرى تقوم بها الصورة فهي تحقق جزا كبيرا من العزة والسموّ والمقدرة على الدفاع وتسهم في إيضاح تجربة الشاعر وفي جعل الشعر سهل التذكر كما أنه بجمالها يتيسر للمرء أن يملأ فراغا في وجوده لا سبيل إلى الاستعاضة عنه إلا بالشعر كون الصورة تتمتع بمثل هذه الأهمية في الشعر وكونها جوهر الإبداع الشعري، للصورة غاية يقصد بها تحقيق نوع من المتعة التشكيلية، فوظيفة الصورة إذن هي الإمتاع والإقناع المتلقي، والمعيار الأساسي في الحكم على نجاح الصورة أو فشلها، هو تناسبها مع مقتضى "الحال الخارجي" أو مقامات المستمعين.

الخاتمة:

تبدو الصورة الشعرية من خلال التحليل السابق متسمة بالجمالية في معناها ومبناها، باعتبارها آلية أسلوبية من آليات البناء الفني، ووسيلة بلاغية في الشعر ولعل الصورة الشعرية في نظم شاعرنا هي خلاصة تجربة ذهنية يبدعها إحساسه وشعوره الواعي والخلاق لتلك

التجربة، يضاف إليها قدرته المتميزة لخياله على تحويلها متصوراتها الذهنية الكامنة في نفسه إلى تشكيلها ورسمها في صورة بارزة للمتلقي ملموسة مجسدة في هيئات مدركة للمتلقي يتذوقها ويتفاعل معها، ويرتبط بها بوعي أو غير بفكرتها ومضمونها ويتذوق إحساسها ويتلذذ بشحناتها الشعورية، ويسمو بواسطة سحرية الصورة إلى التجربة التي عاشها شاعرنا ، وهو الهدف والمقصد المرجو من وراء الصور الشعرية باستخدام اللغة في انساق واضحة سهلة بعيدة عن التكلف والغرابة والتعقيد من اجل التحصل على ميزات اسلوبية وثقافية متعددة فالأندلس منبت ابن القصيرة كان يميل الى الرقة واللين والبعد عن التكلف والشاعر سار بهذا اتجاه ظاهريا لكنه حاول ونجح في سلك سبيل الاولين من الشعراء فيما تعارف لديهم من القدرة على التخييل وبناء صور متعددة تنبثق من الجزئيات الى الكليات وصولا لوحدة البنية الموضوعية للقصيدة حفاظا على ديمومتها واستمرارها، واستخدام اليات تشكل الصورة التي تراوحت بين التشبيه والكناية المقترنة بالاستعارة ليقدم للمتلقي صورة عن موهبته ومقدرته في التأسيس للصور المقترنة بالطبيعة بكل تنوعاتها اللونية والحركية الصامتة او الصائتة .

الهوامش:

١-مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح اهل الاندلس،الفتح بن خاقان(ت٥٢٩ هـ) دراسة وتحقيق محمد علي شوابكة ،دار عمار،مؤسسة الرسالة،بيروت ،ط١ ،١٩٨٣ ،ص

(*)لترجمته ينظر :مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح اهل الاندلس،الفتح بن خاقان(ت٥٢٩ هـ) دراسة وتحقيق محمد علي شوابكة ،دار عمار،مؤسسة الرسالة،بيروت ،ط١ ،١٩٨٣ ،ص/الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة،تحقيق :د.احسان عباس،دار الغرب الاسلامي، بيروت ،ط١ ،٢٠٠٠ ،ق٢-ج٣ ص ١٨٧-١٨٨/تاريخ الادب العربي (عصر الدول والامارات _الاندلس)،د.شوقي ضيف،دار المعارف،القاهرة،ط ٤ ، ٢٠٠٧ ، ص٤٠٦ / ازاد محمد كريم:ابن القصيرة محمد بن سليمان الكلاعي الاشبيلي(ت٥٠٨) حياته وماتبقى من شعره ونثره(جمع وتوثيق ودراسة واستدراك) مجلة جامعة كرميان،كلية التربية الاساسية ،قسم اللغة العربية ،٢٠١٩ ،ص١٥٥

٢-ابن منظور: لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، مادة ص، و،ر،ج٢(،د ط(، ٤٩٢٥ ،ص ٢٠

٣- ابن الحسين أحمد فارس بن زكرياء الرازي، معجم مقياس اللغة، ج٢ ،مادة)ص، و، ر(، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩ ،ص٢٥

٤-ابن منظور،المصدر السابق، ص ٤٧٣

٥-محمد حسن عبد الله: الصورة والبناء الشعري، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت، ص 32.

٦-جابر عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي والبالغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، ط٣ ،١٩٩٢ ،ص ١٤ .

٧- محمد عبد المنعم خفاجي: مدارس النقد ألادبي الحديث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط١ ،١٩٩٥ ،ص٥٥.

٨- نعيم اليافي: مقدمة لدراسة الصورة الفنية، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، د ط، ١٩٨٢ ،ص٤٠.
٩- فرانسوا مورو: البالغة المدخل لدراسة الصورة البيانية، تر: الولي محمد، حرير عائشة، افريقيا، المغرب، ط٢ ،٢٠٠٣ ، ص١٥ .
١٠- بشرى موسى صالح، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٤ ،ص١٩
١١-جابر عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، ، ص١٥
١٢-المصدر السابق ،ص١٦.
١٣-عساف ساسين سيمون: الصورة الشعرية ونماذجها في إبداع أبي نواس، دار الكتاب العربي، لبنان بيروت، د ت، ط١ ،ص٢٣
١٤-عمر يوسف قادري: التجربة الشعرية عند فدوى طرقان بين الشكل والمضمون، دار هومة، الجزائر، ٢٠٠١ ،ص٧٤
١٥-عبد القاهر الجرجاني :دلائل الاعجاز قراه وعلق عليه_محمود محمد شاكر،مكتبة الخانجي القاهرة ،ص٥٠٨
١٦-أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي شرح ديوان الحماسة،المحقق: غريد الشيخ، إبراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م،ص:٢٠٩
١٧-الصور الفنية في التراث النقدي والبلاغي د.جابر عصفور ٢٨٧
١٨-الصورة والبناء الشعري،ص٦٣
١٩-مجدي وهيبة: معجم مصطلحات الأدبية، دار الثقافة ،مكتبة لبنان، بيروت، ، ١ط ١٩٧٤ ،ص ٢٣٧.
٢٠-سي دي لويس، الصورة الشعرية، ترجمة: أحمد ناصف، منشورات وزارة الثقافة، القاهرة ، مصر ، ص ٢٠
٢١-عبد القادر القط:الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر دار ،النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط، ١٩٧٨ ،ص ٤٣٥.
٢٢-أحمد كمال زكي، دراسات في النقد الأدبي، دار الأندلس، بيروت، لبنان، ط ٠٢ ،١٩٨٠ ،ص ٢٧٦.
٢٣-مصطفى ناصف : الصورة الأدبية، دار الأندلس، بيروت، ط٣ ،١٩٨٣ ،ص٨
٢٤-ملامح الفن التشكيلي في الشعر الأندلسي صالح ويس محمد ٣.
٢٥-المصدرالسابق نفسه
٢٦-مصطفى ناصف : الصورة الأدبية، ص ٢
٢٧-ازاد محمد كريم:ابن القصيرة محمد بن سليمان الكلاعي الاشبيلي(ت٥٠٨) حياته وماتبقى من شعره ونثره(جمع وتوثيق ودراسة واستدراك) مجلة جامعة كرميان،كلية التربية الاساسية ،قسم اللغة العربية ،٢٠١٩ ،ص١٦٣
٢٨-المصدرالسابق ،نفسه
٢٩- صالح ويس محمد:ملامح الفن التشكيلي في الشعر الاندلسي ٥ –٦.

٣٠-ازاد محمد كريم:ابن القصيرة محمد بن سليمان الكلاعي الاشبيلي(ت٥٠٨) حياته وماتبقى من شعره ونثره(جمع وتوثيق ودراسة واستدراك) مجلة جامعة كرميان،كلية التربية الاساسية ،قسم اللغة العربية ،٢٠١٩ ،ص١٦٣

٣١-المصدر السابق ،نفسه

٣٢- المصدر السابق،نفسه

٣٣-المصدر السابق،نفسه

٣٤-محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر، ص ٤١٧

٣٥-الصورة والمعادل البصري أحمد عبد المقصود ٢٤– ٢٥.

٣٦-العمدة، ص. ٢٨٦ / ١

٣٧-شوقي ضيف، النقد الأدبي ً، دار المعارف/مصر،ط٥ ،ص١٧٥

٣٨-الولي محمد، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي، المركز الثقافي العربي، لبنان،ط ١ ١٩٩٠ ، ص

٣٩-محمد فكري الجزار، الخطاب الشعري عند محمد درويش، ايتراك والنشر والتوزيع، مصر، ط ٢ ، ٢٠٠٢ ، ص٢٣

٤٠-إبراهيم أمين الزرموني، تشكل الصورة الشعرية، ص ١٠٠

المصادر

١.إبراهيم أمين الزرموني، تشكل الصورة الشعرية

٢. ابن الحسين أحمد فارس بن زكرياء الرازي، معجم مقياس اللغة، ج٢ ،مادة (ص، و، ر)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩ .

٣.ابن منظور: لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، مادة ص، و،ر،ج٢ ،د ط، ٤٩٢٥ .

٤.أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي شرح ديوان الحماسة،المحقق: غريد الشيخ، إبراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٥.أحمد كمال زكي، دراسات في النقد الأدبي، دار الأندلس، بيروت، لبنان، ط ٠٢ ،١٩٨٠.

٦.ازاد محمد كريم:ابن القصيرة محمد بن سليمان الكلاعي الاشبيلي(ت٥٠٨) حياته وماتبقى من شعره ونثره(جمع وتوثيق ودراسة واستدراك) مجلة جامعة كرميان،كلية التربية الاساسية ،قسم اللغة العربية ،٢٠١٩ .

٧.بشرى موسى صالح، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٤ .

٨.تاريخ الادب العربي (عصر الدول والامارات _الاندلس)،د.شوقي ضيف،دار المعارف، القاهرة، ط ٤ ، ٢٠٠٧ .

٩.جابر عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي والبالغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، ط٣ ،١٩٩٢ .

١٠.جابر عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب.

١١.سي دي لويس، الصورة الشعرية، ترجمة: أحمد ناصف، منشورات وزارة الثقافة، القاهرة ، مصر .

١٢.شوقي ضيف، النقد الأدبي ً، دار المعارف/مصر،ط٥ .

١٣.صالح ويس محمد:ملامح الفن التشكيلي في الشعر الاندلسي.

١٤.الصور الفنية في التراث النقدي والبلاغي د.جابر عصفور ٢٨٧
١٥.الصورة والمعادل البصري أحمد عبد المقصود.
١٦.عبد القادر القط:الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر دار ،النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط، ١٩٧٨.
١٧.عبد القاهر الجرجاني :دلائل الاعجاز قراه وعلق عليه_محمود محمد شاكر،مكتبة الخانجي القاهرة .
١٨.عساف ساسين سيمون: الصورة الشعرية ونماذجها في إبداع أبي نواس، دار الكتاب العربي، لبنان بيروت، د ت، ط١ .
١٩.عمر يوسف قادري: التجربة الشعرية عند فدوى طرقان بين الشكل والمضمون، دار هومة، الجزائر، ٢٠٠١ .
٢٠. فرانسوا مورو: البالغة المدخل لدراسة الصورة البيانية، تر: الولي محمد، حرير عائشة، افريقيا، المغرب، ط٢ ، ٢٠٠٣ .
٢١.مجدي وهيبة: معجم مصطلحات الأدبية، دار الثقافة ،مكتبة لبنان، بيروت، ، ١ط ١٩٧٤.
٢٢.محمد حسن عبد الله: الصورة والبناء الشعري، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت.
٢٣. محمد عبد المنعم خفاجي: مدارس النقد أألدبي الحديث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط١ ،١٩٩٥.
٢٤.محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر.
٢٥.محمد فكري الجزار، الخطاب الشعري عند محمد درويش، ايتراك والنشر والتوزيع، مصر، ط٢ ، ٢٠٠٢ .
٢٦.مصطفى ناصف : الصورة الأدبية، دار الأندلس، بيروت، ط٣ ،١٩٨٣ .
٢٧.مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح اهل الاندلس، الفتح بن خاقان(ت٥٢٩ هـ) دراسة وتحقيق محمد علي شوابكة ،دار عمار، مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط١ ،١٩٨٣ .
٢٨.مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح اهل الاندلس، الفتح بن خاقان(ت٥٢٩ هـ) دراسة وتحقيق محمد علي شوابكة، دار عمار، مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط١ ،١٩٨٣
٢٩.الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تحقيق: د.احسان عباس،دار الغرب الاسلامي،بيروت ،ط١ ،٢٠٠٠، ق٢-ج٣ .
٣٠.ملامح الفن التشكيلي في الشعر الأندلسي صالح ويس محمد ٣.
٣١. نعيم اليافي: مقدمة لدراسة الصورة الفنية، منشورات وزارة الثقافة واإلرشاد القومي، دمشق، د ط، ١٩٨٢.
٣٢.الولي محمد، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط١ ١٩٩٠ .

References

1.Ibrahim Amin Al-Zarmouni, Formation of the Poetic Image
2.Ibn Al-Hussein Ahmad Faris Ibn Zakariya Al-Razi, Dictionary of the Measures of Language, Vol. 2, entry (s, w, r), Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 1999.
3.Ibn Manzur: Lisan Al-Arab, Dar Lisan Al-Arab, Beirut, entry (s, w, r), Vol. 2, 1st ed., 4925.

4.Ahmad Ibn Muhammad Ibn Al-Hasan Al-Marzouqi, Explanation of the Diwan Al-Hamasa, Investigator: Ghareed Al-Sheikh, Ibrahim Shams Al-Din Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1424 AH - 2003 AD.

5.Ahmad Kamal Zaki, Studies in Literary Criticism, Dar Al-Andalus, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1980.

6.Azad Muhammad Karim: Ibn Al-Qasirah Muhammad bin Suleiman Al-Kila'i Al-Ishbili (d. 508) His Life and What Remains of His Poetry and Prose (Collection, Documentation, Study and Supplementation), Journal of Karmian University, Faculty of Basic Education, Department of Arabic Language, 2019.

7.Bushra Musa Saleh, The Poetic Image in Modern Arab Criticism, Arab Cultural Center, Beirut, 1994.

8.History of Arabic Literature (The Era of States and Emirates - Andalusia), Dr. Shawqi Dayf, Dar Al-Maaref, Cairo, 4th ed., 2007.

9.Jaber Asfour: The Artistic Image in the Critical and Rhetorical Heritage of the Arabs, Arab Cultural Center, 3rd ed., 1992.

10.Jaber Asfour: The Artistic Image in the Critical and Rhetorical Heritage of the Arabs.

11.C. D. Lewis, The Poetic Image, translated by: Ahmed Nasef, Publications of the Ministry of Culture, Cairo, Egypt.

12.Shawqi Dayf, Literary Criticism, Dar Al-Maaref/Egypt, 5th ed.

13.Saleh Weiss Muhammad: Features of Visual Art in Andalusian Poetry.

14.Artistic Images in Critical and Rhetorical Heritage, Dr. Jaber Asfour 287

15.The Image and the Visual Equivalent, Ahmed Abdel Maqsoud.

16.Abdul Qader Al-Qat: The Emotional Trend in Contemporary Arabic Poetry, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1978.

17.Abdul Qaher Al-Jurjani: Evidence of Miracles, read and commented on by Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Khanji Library, Cairo.

18.Asaf Sassin Simon: The Poetic Image and Its Models in the Creativity of Abu Nawas, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Lebanon, Beirut, 1st ed.

19.Omar Youssef Qadri: The Poetic Experience of Fadwa Tarqan between Form and Content, Dar Houma, Algeria, 2001.

20.Francois Moreau: The Introduction to the Study of the Rhetorical Image, trans. Al-Wali Muhammad, Harir Aisha, Africa, Morocco, 2nd ed., 2003.

21.Magdy Wahba: Dictionary of Literary Terms, Dar Al-Thaqafa, Library of Lebanon, Beirut, 1st ed., 1974.
22.Muhammad Hassan Abdullah: Image and Poetic Structure, Dar Al-Maaref, Cairo, 1st ed., no date.
23.Muhammad Abd Al-Moneim Khafagi: Schools of Modern Literary Criticism, Dar Al-Masryah Al-Lubnaniyyah, Cairo, 1st ed., 1995.
24.Muhammad Ghanimi Hilal: Modern Literary Criticism, Nahdet Misr.
25.Muhammad Fikri Al-Jazzar, Poetic Discourse in Muhammad Darwish, Itrak, Publishing and Distribution, Egypt, 2nd ed., 2002.
26.Mustafa Nasif: The Literary Image, Dar Al-Andalus, Beirut, 3rd ed., 1983.
27.The Ambition of Souls and the Theater of Intimacy in the Salt of the People of Andalusia, Al-Fath bin Khaqan (d. 529 AH), study and investigation by Muhammad Ali Shawabka, Dar Ammar, Al-Risala Foundation, Beirut, 1st ed., 1983.
28.The Ambition of Souls and the Theater of Intimacy in the Salt of the People of Andalusia, Al-Fath bin Khaqan (d. 529 AH), study and investigation by Muhammad Ali Shawabka, Dar Ammar, Al-Risala Foundation, Beirut, 1st ed., 1983.
29.The Treasure in the Virtues of the People of the Peninsula, investigation by: Dr. Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st ed., 2000, vol. 2-3. 30. Features of the Visual Art in Andalusian Poetry, Saleh Weiss Muhammad 3.
30.Naim Al-Yafi: Introduction to the Study of the Artistic Image, Publications of the Ministry of Culture and National Guidance, Damascus, 1st ed., 1982.
31.Al-Wali Muhammad, The Poetic Image in Rhetorical and Critical Discourse, Arab Cultural Center, Lebanon, 1st ed. 1990.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣